تقلّصت أعمالها للأسف الى ادنى حد» (الاهرام، ٢٣/١٠/١٩٨٨).

وقد أثمرت ـ كما أسلفنا ـ جهود الرئيس المصري، حسني مبارك، فجمع، في العقبة، فيما بين ملك الاردن ورئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. الذي قال ان «هذا الاجتماع يعتبر أول لقاء ثلاثي مصري ـ أردني ـ فلسطيني، مما سيعطي تفاعلات ايجابية وفعالة لمسيرة السلام... [وقد] جاءت لفتة الرئيس مبارك الطيبة لهذا اللقاء، لدفع الحوار الفلسطيني ـ الاردني الى مزيد من الايجابية والفاعلية، مما نقدره نحن الفلسطينيون تقديراً عالياً» (**المصدر نفسه**). وأضاف: «ان هذا اللقاء يأتي في هذه الظروف الهامة ليؤكد حقيقة أساسية ورغبة عربية مشتركة في الاتجاه نحو اقرار سلام عادل ودائم في المنطقة؛ وليؤكد ان الظروف العربية الموضوعية جاهزة للمشاركة في المؤتمر الدولي» (**المصدر نفسه**). وأوضح عرفات أن المباحثات «تركّزت على العلاقات الفلسطينية ـ الاردنية المميزة وأهمية تعزيزها وتطويرها، خاصة بعد الخطوة الاردنية بفك الارتباط مع الضفة الغربية... [حيث] وضعنا... أسس العلاقة الجديدة بين المملكة الاردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية... [كما] تمّ وضع خطوط عريضة وأساسية لدفع عملية السلام من خلال سرعة عقد المؤتمر الدولي، والتحرك مع كل الاطراف المعنية بهذا المؤتمر... [و] وضع الملك الاردني في الصورة بالنسبة للخيارات الفلسطينية الاربعة... [ورحّب] بأي خيار يختاره الفلسطينيون... [و] كرّر الملك حسين ذلك أكثر من مرة، قائلاً [لعرفات]: سأعمل معكم من أجل تثبيت هذا الخيار» (**المصدر نفسه**، ٢٤/١٠/١٩٨٨).

بدوره، أعرب الملك الاردني حسين «عن ارتياحه التام لنتائج المباحثات التي اجراها مع الرئيس حسني مبارك والسيد ياسر عرفات... وقال انه اتفق مع السيد عرفات على مواصلة الاتصالات من أجل تنسيق المواقف خدمة للقضية الفلسطينية... [و] المباحثات... أكدت على أهمية تعزيز العلاقات... بين الشعبين الاردني والفلسطيني... [حيث] أكد في هذه المباحثات على ركائز الموقف الاردني القائمة على اعتبار المنظمة الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، وعلى مركزية دورها في مسيرة السلام... باعتبار القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع ومحوره» (**المصدر نفسه**).

وشدّد الرئيس المصري، مبارك، على «انه لا بد ان يكون هناك تنسيق اردني ـ فلسطيني حتى يمكن ان نصل الى حل عادل للقضية الفلسطينية... [و] الملك حسين والسيد عرفات لم يتردد أي منهما في تلبية دعوته للقاء... [حيث] لا بد ان نسير في طريق التنسيق الاردني ـ الفلسطيني حتى نسير في طريق السلام، ولكي يجد المؤتمر الدولي طريقه. وأكد الرئيس مبارك اتفاق الاردن والمنظمة على أساس الاتحاد الكونفدرالي، وان ابا عمار أعلن ذلك» (**المصدر نفسه**). ونقلت صحيفة «الاهرام» عن «واشنطن بوست» «ان الرئيس مبارك يسعى الى اعادة الصيغة التي يوافق عليها أغلب الاطراف، وهي صيغة الوفد الفلسطيني ـ الاردني المشترك؛ وكان الملك حسين رحب بذلك في حديث للتلفزيون الاميركي... قال فيه: انه على استعداد لقبول ذلك، اذا طلبت منه منظمة التحرير ذلك» (**المصدر نفسه**).

وقوّم المستشار الاعلامي لرئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. بسام أبو شريف، لقاء العقبة الثلاثي بأنه يأتي «ضمن الحركة السياسية الواسعة والمكثفة التي قام بها الاخ أبو عمار في الآونة الاخيرة لحشد التأييد العربي للقرارات المزمع اتخاذها في المجلس الوطني الفلسطيني. واللقاء مع الملك حسين جاء بعد زيارات متعددة قامت بها وفود فلسطينية للاردن اثر قرارات فك الارتباط الاداري، والقانوني، بين الاردن والضفة الغربية، [و] كانت أجواء اللقاء ايجابية جداً، وتمّ فيها الاتفاق على التنسيق بين مصر والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية فيما يتصل بالجهود المبذولة لعقد المؤتمر الدولي الفاعل للسلام في الشرق الاوسط. وكذلك تمّ الاتفاق على بذل الجهود السياسية، أقليمياً وعالمياً، لدعم النضال الفلسطيني من أجل اقامة الدولة المستقلة» (من مقابلة مع بسام أبو شريف، **القبس**، ٢٥/١٠/١٩٨٨، ص ١).